أطفال قراصنة في مدرستي

الغـامـدي

في كل يوم كنت أسمع فيه عن خسائر بالمليارات سنويا من محطات مختلفة نتيجة لعمليات الاختراق و القرصنة.
وبينما أنا اكتب في أحد المنتديات أتتني خاطرة وهي:

تذكرت أطفال كانوا أيام دراستي التي (لم أتابع بها) وتذكرت فيها إنجازات أطفال في مدرستنا في سبيل القرصنة نعم ربما القرصنة في موقعنا البرمجي تعني شيء ولكن في مدرستي تعني أشياء أخرى وهي ربما على سبيل المثال.
ففي أيام الاختبارات الأولية مثل الإملاء والمذاكرات وغيرها من الإجراءات التي يتطلبها الطالب لينجح فيها كان كل مرة يأتينا طفل ويحدثنا على ثغرة في عملية الاختبار
فحين نكتب إملاء كان يكتبها على الصفحة في منتصف الدفتر وحين تأتي الآنسة لا تراها ومنهم من يكون قرصان ذو قدرة أعلى وهي أن يقوم بكتابة الإملاء على صفحة وضعها فوق صفحة الدفتر أثناء عملية الكتابة ويضغط بالقلم حتى تبقى آثار الكتابة على الدفتر للغد حتى تأتي الآنسة وتقرأها لتكتبها.
فتكون مهمته هي أن يعيد الكتابة فوق النص الشفاف و يأخذ علامة جيد جدا...
ولكن المصيبة بالمقلدين للفكرة فيأتيك أطفال أغبياء فتأتي الآنسة وتقرأ وهم يكتبون ولكن لسوء حظهم أن الآنسة لا تبدأ من الأعلى فيكتبونها ويظنون أنهم أذكياء (لأنهم لا يجيدون القراءة) والنتيجة هي اكتشاف أمره وأخذ علامة ال 0 وضاعت هذه الفكرة الذهبية من الأطفال الآخرين لان برنامج Anti Trojan - أقصد الآنسات- اكتشفته الخطة وباتت مكشوفة وتم إغلاق هذه الثغرة بعدة طرق.

وأخيرا نأتي للمحة النجاح نعم ... كان في نهاية كل سنة دراسية يعطونا صفيحة مكتوب بها تقديرنا الفصلي -الرائع- ليشاهده أهلي والمصيبة هنا...
فمن لديه على صفيحته كرتونة ملونة ومزركشة كان كأنه الأول والمصيبة هي بمن لم يأخذ هذه الكرتونة الملونة ويعيب عليه أهله عدم تحصله عليها مما دفع لظهور "قراصنة الصفائح" وهم أيضا من الأطفال
فبات الأطفال يشترون هذه الكرتون ويضيفونها لصفائحهم ويتفاخرون أما الأطفال بها وبألوانها وبكبر حجمها والدهشة كانت لا تفرح أحد أكثر من والديه اللذان يظنان أن أبنهما سيصبح طبيب المستقبل ولم ولن ووو ومن هذا الحكي الأحلام
إلا أن تم اكتشاف هذه المشكلة من قبل أحد المدرسين وذلك أيضا لوجود تلميذ غبي أضاف على صفيحته مجموعة من هذه الكارتون من أكبرها حجما حيث نسي هذا الطفل الغبي أن علاماته لا تتناسب مع هذه الكارتون مما أدى لكشفه وفضيحته واكتشف الجهاز الإداري هذه الثغرة وألزم الإدارة بوضع ختم عليها لتأكيدها
نعم يا ترى هل كنت قرصان في صغري ربما
فحين كانوا يعطونا هذه الصفائح ليشاهدها أحد أفراد أسرتي ويوقعونها كنت بكل سهولة أقلد توقيع والدي أو أخترع توقيع وبعض العبارات المشجعة للآنسة "شكرا لكم وعلى بذلكم المجهود الرائع في سبيل إنشاء ولدي علميا وزيادة مهارته" وكنت أراعي علاماتي فأرفق كلامات التوبيخ في حال كانت علاماتي قليلة "شكرا لكم و أرجوكم أن تبذلوا مجهود أكبر عسى أن يتحسن ولدي في دراسته"
وحين تأتي للآنسة لتقرأها كانت الآنسة تكشر عن أسنانها وكأنها وجدت ما يطفئ عطشها لاستعمال لسانها أو .....؟!!!! ولكنها لا تدري أني أوقعتها في الطعم فصدقت الطعم بينما أسرتي لم ترى قط النتيجة.
فحين يسألوني أقول لهما اذهبوا للمدرسة بكل شجاعة فيظنون أنهم لم يعطوني إياه وينتظرون آخر السنة فيروي النصيب منه أو كنت أخفيه عنهم أيضا

أكيد هذه الأفعال ربما ملتوية ولكن ربما تعبر عن طاقة في هؤلاء الأطفال ربما سيكونون من القراصنة في المستقبل.